جامعة الجزائر2، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم التربية

اسم ولقب الأستاذ: سعيد زيان
المقياس: مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة تطبيق [X] **محاضرة** [X]

نوع الوثيقة – محاضرة/ أعمال موجهة/ **محاضرة وأعمال موجهة**
الفئة المستهدفة من الطلبة: ليسانس/ ماستر: **ماستر** 1.
المستوى : **ماستر1**
المجموعة :1 الأفواج:1 .
التخصص:. **تربية خاصة** ، تاريخ تسليم الوثيقة: **27-03- 2020**

محاضرات في وحدة " المناهج المستخدمة عند ذوي الاحتياجات الخاصة " ماستر 1، تخصص: تربية خاصة

تأليف الأستاذ: سعيد زيان

I- المحاضرة الأولى

- أهداف الوحدة

إن إدراج وحدة " **المناهج المستخدمة عند ذوي الاحتياجات الخاصة** " في ماستر1، تخصص " التربية الخاصة " ليس من باب الصدفة وإنما لتبيان، من جهة، أهمية المناهج المستخدمة في مجال المرافقة والتكفل والعلاج بالنسبة للمختصين في ميدان ذوي الاحتياجات الخاصة، كون أن إشكالية ما هي المناهج الواجب العمل بها مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والتي أصبحت تستخدم على نطاق واسع باختلاف طبيعتهم وخصائصهم وتصنيفاتهم. ومن جهة أخرى إبراز المميزات التي اتصفت بها المناهج والتي يمكن توظيفها لتحقيق الأهداف المرجوة. ومن بين هذه الأهداف:

- معرفة مختلف المناهج العامة المستخدمة وخلفياتها النظرية
- معرفة طرق توظيف هذه النظريات وما هي النظريات الأكثر نجاعة
- التعرف على الإستراتجيات الموظفة مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة
- التعرف على أساليب التدريس الحديثة المستخدمة.

مقدمة:

تختلف نظرة المختصين في مجال التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة كونهم يتميزون بحاجات وقدرات وخصائص تختلف عن العاديين بل أن لكل فئة خصوصياتها كونها ليست متجانسة، لا من حيث السمات والخصائص ولا المستويات، ولذلك فإن التناول لا بد أن يختلف باختلاف الحاجات.

وتؤكد المقاربات البيداغوجية الحديثة على ضرورة مراعاة الفروق الفردية منذ البداية من خلال ما يسمى (بالبرنامج التربوي الفردي التأهيلي) الذي يراعي قدرات ومتطلبات واحتياجات هذه الفئة. ولذلك فإن العملية التربوية الفعالة لا بد أن تستند إلى المنهاج على أن يتم ذلك بتحديد عناصر خطاه وفق دليل يوجه جهود المعلمين لتحديد الأهداف وتطوير الأدوات والوسائل واختيار النشاطات التي تساعد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتساب القدرات وتطوير المهارات اللازمة التي تسمح بالاعتماد على النفس في مختلف مواقف الحياة. ولقد بدأ الاعتماد في بعض الدول في ميدان التربية الخاصة بمقاربة البيداغوجية الفارقة حتى يتسنى وضع برامج خاصة المرافقة والتابعة الفردية لكل فئة على

حدى بغية الوصول إلى التأهيل الجيد وفق خصوصيات الكل آخذين في الحسبان الفروق الفردية للجوانب المتعددة لأفراد الفئة الواحدة.

1. المفاهيم الأساسية:

- تعريف المنهج(la méthode)

أصل الكلمة لغة نهج بمعنى: الطريق الواضح. ومنه أيضا انتهج الرجل معنى سلك، وقيل طلب النهج أي الطريق الواضح.

المنهج كما ورد يف موسوعة لالند (Lalande A.) ، هو مجهود لبلوغ غاية، وهو طريقة نصل من خلالها وبها إلى نتيجة معينة ... كما أنه أيضا خطة تنظم مسبقا سلسلة عمليات ينبغي إكمالها، وتدل على بعض الأخطاء الواجب تجنبها بغية نتيجة معينة؛ إنه مجموع المراحل أو الخطوات التي تتبع من طرف الباحث يف دراسة موضوع ما أو ظاهرة من الظواهر) فيزيائية، رياضية، بيولوجية، إيكولوجية، سوسيولوجي، سيكولوجية...(لذا تتعدد المناهج وتتنوع حسب الظاهرة المدروسة ... فنجد مثال المنهج الوصفي، والمنهج العلمي، والمنهج التاريخي، والمنهج التركيبي، والمنهج الذاتي، والمنهج الكمي، والمنهج المقارن .. »

- تعريف المنهاج (Le Curriculum)

كلمة المنهاج في الإغريقية فتعني الطريقة التي يتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معني. وفي الإنجليزية تقابل كلمة منهاج (Curriculum)، وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها ميدان السباق.

مجموع الخربات التربوية والأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة ليتفاعل معها التلاميذ داخلها وخارجها تحت إشرافها بقصد تغيري سلوك التلاميذ نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية.

هو مجموع الخربات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها؛ بقصد تعديل سلوكهم ومساعدتهم على النماء الشامل المتكامل وفق إطار معني متمايز .

كما قيل أنه هو الدستور الذي تسري عليه الخطة التعليمية أو هو« خطة عامة تنظم عملية التدريس، وهو يشمل بالدراسة المدخلات والمخرجات وما بينهم من عمليات تربوية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها. وفي المعجم الفلسفي لجميل صليبا، هو خطة الدراسة لمجموعة من المواد الدراسية والخربات العملية الموضوعة لتحقيق أهداف تربوية. وهو يشتمل على مجموعتين أساسيتين: المعلومات المستمدة من التراث الثقافي لقيمتها الموضوعية، ومجموع الخربات التي يمارسها الطفل بنفسه»

ويقصد بالمنهاج، في ظل الفلسفة التربوية الحديثة، تلك الطرق المتمثلة في الخبرات التربوية التي تقدمها المؤسسة التعليمية والتربوية والتكوينية إلى المتعلمين وفق أهداف محددة بغية تحقيق النمو المتكامل لهم من النواحي المعرفية والنفسية.

وقد عرف (روز نجلي) المنهج " أنه جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة في تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم". كما عرفه (استيفان روميني) بأنه هو " كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان في داخل الفصل أو خارجه ".

وعرف بدوره (كيلي) المنهج هو "ما يحدث للأطفال في المدرسة نتيجة ما يعد له المدرسون". ومن جهته عرف (دول) المنهج أنه "كل الخبرات التربوية التي تتضمنها المدرسة أو الهيئة أو المؤسسة تحت إشراف ورقابة وتوجيه معين".

كما أعطى (ريجان) للمنهج تعريفا بقوله هو 'جميع الخبرات التربوية التي تأتي إلى المدرسة وتعتبر المدرسة مسئولة عنها.

وإن اختلفت هذه التعريفات السابقة الذكر إلا أنها تتفق في مجملها من حيث الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل وأدوات التقويم.

كما تلعب المناهج دوراً بالغا في نجاح تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لكونها تهيئ لهم الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والفنية لتمنية شخصيتهم بصورة شاملة وتعديل سلوكهم. لذلك بالاعتماد على استراتيجيات حديثه لبناء المناهج ذات الصلة بمتطلباتهم وحاجاتهم وذلك.

- تعريف التدريس (L'enseignement)

"بأنه مجموعة من المسلمات أو الافتراضات، بعضها يصف طبيعة المادة التي سنقوم بتدريسها، والبعض الآخر يتصل بعمليتي تعليمها وتعلمها، أي يصف

عمليتي تدريسها وتعلمها، وهذه المسلمات أو الافتراضات لا تقبل الجدل فيما بين أصحابها أي المختصين في المادة الدراسية وفي تدريسها، كما أنها – أي المسلمات – تترابط فيما بينها بعلاقات وثيقة، وتتمثل هذه العلاقات في أن المسلمات التربوية أي تلك التي تتصل بعمليتي تعليمها وتعلمها تبني على المسلمات المتصلة بطبيعة المادة. (محمود كامل حسن الناقة 2006)

– تعريف طريقة التدريس

تتمثل فيما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة. (صلاح عبد السميع عبد الرازق. 2007)

وهي تلك الطريقة التي يستخدمها المعلم بالتعاون مع تلاميذه لتنمية ذواتهم ولتحقيق التعلم الجيد والمستدام (زيان ، 2015).

II– المحاضرة الثانية

– تعريف إستراتيجية تدريس:

هي خطة تشمل إجراءات منظمة يقوم بها المعلم وطلبته لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي وذلك من خلال مجموعة من طرق التدريس التي ترتكز فلسفتها إما على دور المعلم أكثر من المتعلم أو دور المتعلم أكثر من المعلم أو دور المتعلم بمفردة وتتضمن الإستراتيجية تنظيم لأدوار

كلا من المعلم والمتعلم وإعادة ترتيب للبيئة الفيزيقية الصفية بما يحقق أهداف الإستراتيجية المتنوعة. (حسن حسين زيتون2001)

- تعريف أسلوب التدريس:

هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفي الطريقة، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم. (صلاح عبد السميع عبد الرازق. 2007)

- تعريف التربية الخاصة:(la pédagogie spéciale)

تعرف التربية الخاصة بأنها نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواءً في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية.

وعليه فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلبياً على قدرتهم على التعلم، كما أنها تتضمن أيضاً الطلاب ذوي القدرات والمواهب المتميزة ويشتمل ذلك على الطلاب في الفئات الرئيسة التالية: الموهبة والتفوق- الإعاقة العقلية- الإعاقة السمعية- الإعاقة البصرية- الإعاقة الحركية- الإعاقة الإنفعالية- التوحد- صعوبات التعلم- إضطرابات النطق أو اللغة (صالح عبد الله هارون 2000).

- تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة (Les enfants à besoins spécifiques):

وهو كل فرد يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته إلى خدمات خاصة لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية أو الوظيفية أو المهنية ويمكنه أن يشارك في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقاته كمواطن. (كمال عبد الحميد الزيتون، 2003)

2. عناصر المنهاج

لو تمعنا في أي نظام تربوي لوجدنا أنه يبنى على مجموعة من العناصر. وقد قام (رالف تايلر) بتقسيم المنهاج إلى أربعة عناصر تتمثل في :

- الأهداف: وهي التي يسعى إلي تحقيقها المنهج وتتمثل في اكتساب المعارف والسلوكيات التي وضع من أجلها.

- المحتوى: مجمل المعارف النظرية والتطبيقية.

- التدريس: هي الطرق التي يتم من خلالها التعلم المهارات وطرق اكتسابها وكيفية استغلالها.

- التقويم: هي مجموعة الوسائل التعليمية نستخدمها التي تبين مدي نجاح المنهج في تحقيق أهدافه.

ويتم في ضل هذا النظام أو ذاك تحويل المدخلات إلى مخرجات. وتشتمل على التلاميذ والمنهج الدراسي وأساليب التدريس والوسائل المختلفة. وتهدف إلى إعداد

التلاميذ وفقا لأهداف المؤسسة التربوية. وتختلف المناهج باختلاف المقاربات البيداغوجية التقليدية والحديثة وباختلاف خصائص المتعلمين.

III- المحاضرة الثالثة

1.2. خصائص المنهاج التقليدي:

إن التربية التقليدية ترى أن المنهاج هو عبارة عن مجموعة من التدابير التي تضعها المؤسسات التربوية للمتعلمين بغية تحقيق الأهداف التي تسطرها تلك المؤسسات، ويجب أن تحدد وفق فلسفة تربوية ومعايير وشروط محددة، وتخص الجوانب التالية:

- الأهداف: أهداف معرفية يصيغها المختصون ويطبقها المعلمون ويخضع لها المتعلمون.

- مجالات التعلم: التركيز على المجال المعرفي وبالأخص الذاكرة(التعلم الشرطي) دون أي مراعاة للتفكير وللمجالات الانفعالية النفس حركية.

- أهمية المعرفة: تكون المعرفة من خلال نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم.

- محتوى المنهج: يتكون المنهج من المقررات الدراسية المحددة مسبقا وتتدرج بصورة تسهل للتلاميذ حفظها،مع ضرورة مراعاة الكم.

- طرق التدريس: تستخدم طرق التدريس التقليدية اللفظية والكتابية من خلال المحاضرات لإعطاء المعلومات خلال وقت محدد.

- مهمة المعلم: هو الذي يحدد المعرفة التي تعطى للمتعلم، وتتمثل التغذية الرجعية فقط في استرجاع ما قدمه المعلم من معرفة(بضاعة) للتلميذ.

– دور المتعلم: هو الانضباط ودوره سلبي(خاضع) يتمثل في الحفظ ما يتلقاه من معلومات من المعلم.

– مصادر التعلم: المراجع والكتب الدراسية المقررة.

– خصائص التعلم: لا تعطى أي أهمية للفروق الفردية بحيث المواد الدراسية تطبق دون استثناء على الجميع.

– التقويم: يعتمد على الامتحانات للتأكد من أنه تم بالفعل نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم عن طريق حفظ المواد الدراسية.

– علاقة المدرسة بالمحيط: المدرسة في انعزال تام عن البيئة الاجتماعية والأسرية.

– طبيعة المنهاج: تطبيق المنهاج كما هو ولا يجوز تعديله في أي حال من الأحوال.

2.2. خصائص المنهاج الحديث

الملاحظ أن المنهاج الحديث طرأ عليه تغييرات كثير جذري نتيجة للتغير الذي تم من خلال النظرة الجديدة للتعلم والمتعلم على حد سواء. ولقد ساهمت البحوث والدراسات في مجال علم النفس في إعادة النظر في فلسفة التربية والتعليم ككل. بحيث أصبح المتعلم هو محور العملية التربوية، وأصبح المنهاج يراعي إلى حد كبير شخصية المتعلم في جوانبها المتعددة. ويشتمل المنهاج على ما يلي:

– الأهداف: تأخذ في الحسبان شخصية المتعلم وخصائصه في جوانبه المتعددة.

– مجالات التعلم: تهتم بالنمو المتكامل للمتعلم في أبعاده المتعددة (المعرفية والانفعالية والسلوكية والنفس حركية والجسمية.

– دور المعرفة: هو تطوير التفكير وبتنمية القدرات المتعددة للمتعلم حتى يتسنى له التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها.

– محتوى المنهاج: مراعاة المنهاج للخبرات التعلمية بالاعتماد على كفاءات المتعلمين.

– طرق التدريس: استخدام الطرق الحديثة التي تسمح بتنمية التدريس شخصية المتعلم والتي تمكنه من الوصول الى المعرفة.

– المعلم: يرتكز دور المعلم في مساعدة التلاميذ على اكتشاف المعرفة.

– المتعلم: المشاركة في عملية التعلم إلى جانب المعلم الواجبات التعليمية.

– مصادر التعلم: استخدام مصادر متعددة و توظيف ووسائل البحث وتقنيات الحديثة ووسائل الإعلام والاتصال.

– خصائص المتعلم: مراعاة خصائص المتعلمين في الجوانب المتعددة من خلال وضع الظروف المناسبة لتعلم وفق تلك الخصائص.

–التقويم : الهدف منه تنمية الشخصية في أبعادها المعرفية وبالتالي التوجه نحو التقويم التكويني لمعرفة من أن التلاميذ قد حققوا الأهداف التعليمة في المجالات المتعددة.

– خصائص المنهاج: يمتاز بالمرونة، ويمكن تعديله فهو يولي اهتمام كبير بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات وتطورها للوصول إلى تحقيق وتطوير كفاءات المتعلمين.

VI- المحاضرة الرابعة

3. التربية الخاصة:

وهي مجمل الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعا تعليميا خاصا ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة ذوي الحاجات الخاصة على تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية والنجاح الأكاديمي والتوافق والتكيف الاجتماعي.

ويعرف موقع "ويكيبيديا' التربية الخاصة أو(التعليم الخاص) أنها مجموع البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لذي الاحتياجات الخاصة، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم في التكيف على الاختلافات الفردية والاحتياجات. ومن الناحية المثالية، تنطوي هذه العملية على ترتيبات المخطط بشكل فردي ومراقبتها بصورة منهجية وإجراءات التدريس، وتكييفها المعدات والمواد، وإعدادات يمكن الوصول إليها، والتدخلات الأخرى المصممة لمساعدة المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة تحقيق مستوى أعلى من الشخصية والنجاح في المدرسة والمجتمع.

كما تعرف كذلك أنها تربية وتعليم الأفراد الذين لا يستطيعون الدراسة في برامج التعليم العام (العادي) دون تعديلات في المنهج أو الوسائل أو طرق التعليم أو مراعاة ظروف العجز لدى الفرد.

4. من هم أطفال أصحاب الحاجات الخاصة ؟

هم أولئك الذين يختلف أداؤهم جسميا أو حركيا أو عقليا أو سلوكيا عن أداء أقرانهم العاديين، ولا يقتصر هذا المصطلح على الذين ينخفض أداؤهم عن أداء العاديين وإنما يشمل كذلك الذين يكون أداؤهم أحسن بقليل أو بكثير من أداء العاديين من الفئة الخاصة بالموهوبين والمتفوقين. ولتحديد ذوي الاحتياجات الخاصة لا بد من الاعتماد بالضرورة على درجة الانحراف وتكراره ومداه عن العادي، سواء بالنقصان أو الزيادة.

5. ما هي حاجات ذوي الاحتياجات الخاصّة في مجال التعلم

ككل الفئات فإن ذوي الاحتياجات الخاصّة ييحتاجون إلى طرق متعددة وفق خصوصيات كل فئة في مجال التعليم لتتناسب واحتياجاتهم وقدراتهم، ليتمكنوا من النجاح في تدريب والتأهيل الخاصّ. لذلك وجب وجود برامج تدريبية خاصّة، ومعدّات خاصّة، ووسائل تعليمية وتكوينية تسمح بتطوير المواهب والقدرات وتحقيق الإبداع لديهم وتنمية ذواتهم بالاعتماد على أنفسهم بهدف تحقيق مستوى من التعلم يسمح لهم بالنجاح في المسار التعليمي والأكاديمي وكذا التمكن من التكيف مع البيئة الاجتماعية والاقتصادية.

6. تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصّة

تختلف أصناف ذوي الاحتياجات الخاصّة بالنظر إلى الفئة التي ينتمون إليها، حيث تتمثَّل تلك الفئات في : (كوثر جميل سالم بلجون، 2009).

1.6. ذوو الإعاقة الجسديّة والصحّية:

وهم الأشخاص الذين لا يمتلكون المقدرة على إنجاز الوظائف الحركيّة، أو الجسديّة بالشكل المُناسِب، ممّا يَمنعُهم من مُمارَسة حياتهم بشكل طبيعيّ، ويتمثَّل ذلك بعدم مقدرتهم على التعلُّم، أو الذهاب إلى المدرسة، وبسبب ذلك فإنّه لا بُدَّ من توفير خدمات مُناسِبة لهم، بحيث تُمكِّنهم من التعلُّم، ومُمارَسة نشاطهم اليوميّ.

2.6. ذوو الإعاقات المُتعدِّدة:

وهم الأشخاص الذين يعانون من أكثر من نوع من الإعاقة، ممّا يتسبَّب في ظهور مشاكل في النموّ.

3.6. ذوو الاضطرابات السلوكيّة والانفعاليّة:

وهم الأشخاص الذين يُعانون من الاضطرابات، وخصوصاً فئة الطلّاب، ومن المُمكن أن تكون الاضطرابات على عدّة أشكال، تتمثَّل بما يلي: ضَعْف مقدرة الطالب في ما يتعلّق بالتحصيل العلميّ، لأسباب لا تتعلَّق بالجسد، أو العقل، أو الحِسّ. عدم مقدرة الطالب على صُنْع علاقات شخصيّة مع الآخرين بالشكل المُناسِب. مُمارسة الطالب لأنماطٍ سلوكيّةٍ بشكل غير مُلائم. مَيْل مزاج الطالب إلى الحُزن، والاستياء، والاكتئاب. بَحْث الطالب عن الآلام، والمخاوف بسبب وجود مشاكل في المدرسة، أو الحياة.

4.6. ذوو اضطرابات التوحُّد:

وهم الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نمائيّة مُعقَّدة، تَظهَر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل، حيث ينتجُ عنها اضطرابات عصبيّة، تُؤثِّر في

نُموِّ الدماغ بشكل طبيعيّ، وفي وظائفه، وبالتالي فهي تُؤثِّر في مقدرة الطفل على التواصُل مع الآخرين، والتفاعُل معهم بشكل اجتماعيّ، كما تُؤثِّر في التواصُل اللفظيّ، وغير اللفظيّ للطفل، إضافة إلى تأثيرها في نشاط الطفل في ما يتعلَّق بمقدرته على التخيُّل، واللعب، والتفكير. الأشخاص الذين يعانون من صُعوبات في التعلُّم: وهم الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات في الحِفظ، أو الاستيعاب، أو الفَهْم، أو المقدرة على استخدام المعلومات اللغويّة، أو غير اللغويّة، وبالتالي التأثير في مقدرة الطالب على التعلُّم.

5.6. ذوو الإعاقة العقليّة:

وهم الأشخاص الذين يمتلكون حالات من القُصُور في أداء العقل، بمُستوىً أقلَّ من المستوى المُتوسِّط، ويكون ذلك من خلال وجود انحرافٍ في مِعيارَين، هما: الفَشَل، والتوزيع الإعتدالي، وتُؤثِّر تلك الإعاقة في مقدرة الطفل على أمرين، هما: التواصُل، والحياة المنزليّة.

6.6. ذوو الإعاقة البصريّة:

وهم الأشخاص الذين يُعانون من قصور في البصر، أو فُقدانِه بشكل تامّ، ممّا يَجعَل الإنسان بحاجة إلى استخدام طُرُق مُختلِفة من أجل الكتابة، والقراءة.

7.6. ذوو الإعاقة السمعيّة:

وهم الأشخاص الذين يعانون من وجود نَقْص في المقدرة على الاستماع.

V- المحاضرة الخامسة

7. الفرق بين المنهاج العادي والمنهاج في التربية الخاصة:

تقول (خولة أحمد يحي، 2006، ص29،30) إن المناهج العامة التي تعد للتلاميذ العاديين يتم إعدادها مسبقا من قبل لجان مختصة لتناسب مرحلة عمرية ودراسية معينة وليس فردا معينا، في حين أن المنهاج في التربية الخاصة لا يتم إعداده مسبقا وإنما يتم إعداده ليناسب طفلا معينا، وذلك في ضوء نتائج قياس مستوى أداؤه الحالي من حيث جوانب القوة والضعف لديه. فلا يوجد في التربية الخاصة منهاج عام للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وإنما يوجد أهداف عامة وخطوط عريضة لما يمكن أن يسمى بمحتوى المنهاج، والتي يشتق منها الأهداف التعليمية التي تشكل أساس المنهاج الفردي لكل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة على حدة. وهكذا لا يختلف المنهاج في التربية الخاصة، عن المنهاج العام المعد للطلبة العاديين، لأنه يتضمن نفس العناصر الرئيسية المشار إليها (الأهداف والمحتوى والوسائل والتقييم).

8. إستراتيجيات وضع وبناء المنهاج الخاص بأطفال ذوي الاحتياجات :

لقد لوحظ نقصا في مجال التربية الخاصة ولاسيما في المناهج التربوية المعتمدة بأطفال ذوي الاحتياجات. وتوجد عدة استراتيجيات تستخدم لتعليم ذوي صعوبات التعلّم منها:

أ- إستراتيجية تحليل المهارة :

يقوم المعلم بعرض المهارة التي نود أن نعلمها على اللوح، ثم يقوم بتجزئتها أمام المتعلمين إلى مهارات فرعية متسلسلة، ثم كتابتها على اللوح، ويقوم المعلم بعدها بتوضيح وتطبيق المهارات الفرعية أمام المتعلمين، بطريقة متسلسلة إلى أن يصل إلى المهارة الأساسية، ثمّ يأتي دور التلميذ بتطبيق المهارات بالتدريج بدءاً من المهارات الفرعية وصولاً للمهارة الأساسية.

ب- إستراتيجية الربط الحسيّ:

نقوم بعرض المهارة على اللوح أمام المتعلمين، ثمّ نقوم ربط هذه المهارة بأشياء حسية ملموسة مثل الصور، والمجسمات، والدفاتر، والمكعبات، ثم نطلب من المتعلمين القيام بتطبيق المهارة بالاستناد على الأشياء الملموسة الموجودة أمام المعلم، وتكرارها إلى أن يستوعب هذه المهارة، وأخيراً نطلب من المتعلم أن يطبق المهارة أمام المعلم دون الاستعانة بالأشياء الحسية.

ت- إستراتيجية النمذجة:

نقوم بعرض المهارة على اللوح، ثم بتطبيقها أمام المتعلمين بشرحها، ثمّ يقوم المتعلم بتطبيق المهارة أمام المعلم بشرح خطواتها أمام المعلم والطلبة.

ج- إستراتيجية الترديد اللفظيّ:

يقوم المعلم بعرض للمهارة أمام المتعلم، وشرح مراحلها، ثمّ نطلب من المتعلم القيام بترديدها عدة مرات حتى يتمكن من التحكم منها.

ح- إستراتيجية الحواس المتعددة:

يقوم المعلم بكتابة المهارة على اللوح بتوظيف لون يجذب انتباه المتعلم، ويتم قراءة من طرف المعلم والمتعلم معاً للمهارة، ثمّ يتتبع المتعلم المهارة لمساً بأصبعه مشيرا وناطقاً بها، ومكرّراً لهذه الخطوة عدّة مرات، ثمّ بكتابتها على الأقل ثلاث مرّات على الدفتر، ثم كتابتها والتلفّظ بها في الوقت ذاته دون تقديم له المساعدة.

ح- إستراتيجية تبادل الأدوار:

بعد أن ينتهي المعلم بعرض الدرس نطلب من المتعلم القيام بتمثيل دور المعلم، ومن جهة أخرى بتمثيل المعلم لدور المتعلم، فيركز التلميذ على شرح المعلم، ويعطي المعلم للتلميذ تدريبات على الدرس، ويقوم بمساءلته عن الأمور التي لم يفهمها، وبعد ذلك يتم تبادل الأدوار بين المعلم والتلميذ. ثم يقوم المعلم بعد انتهائه من الشرح بتصحيح أخطاء التلميذ.

1.8. **التعرف على خصائص كل احتياج :**

أي معرفة هؤلاء الأطفال من حيث خصائص الاحتياج، وفق المستوى والشدة والزمن. كون أن ذوو الإعاقة السمعية الشديدة يختلفون في احتياجهم عن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، كما أن بالنسبة لذوي بطء التعلم يختلفون في احتياجهم عن ذوي صعوبات التعلم وبالتالي نحتاج الى التدقيق في المعلومات

حتى يتسنى لنا تحديد وبدقة التشخيص بغية المضي قدما في بناء المنهاج وفق ما يتطلبه الموقف.

IV- المحاضرة السادسة

5.8. المهارات الأساسية التي يمكن تنميتها في مجال التربية الخاصة

تعرف مهارة التدريس بأنها: " القدرة على أداء عمل/نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس، تنفيذه ، تقويمه ، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداء) المعرفية أو الحركية أو الاجتماعية ، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به وسرعة إنجازه والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة ، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية ". (حسن حسين زيتون ، 2001م ، 12)

وتذهب أغلب المناهج إلى تصنيف النشاطات التربوية تبعا للمجالات النمائية إلى ست مهارات أساسية:

- المهارات المعرفية الإدراكية
- المهارات اللغوية التعبيرية
- المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة
- مهارات العناية بالذات
- المهارات الاجتماعية الانفعالية
- المهارات الأكاديمية الوظيفية.

كما أن هناك مناهج تصنف النشاطات التدريبية تبعا لمجالات المهارات المستهدفة كمهارات الإدراك أو التمييز البصري والسمعي، ومهارات ما قبل الكتابة وما قبل الحساب الخ) أو تبعا لمجالات الإثراء (كالبرامج الفنية والبرامج الترويحية) وبغض النظر عن كيفية تصنيف عناصر المنهاج، فان المهارات المذكورة أعلاه غالبا ما تكون متضمنة في مناهج التربية الخاصة بشكل أو بأخر، والمنهاج الجيد هو المنهاج الذي يعطي كل عنصر من عناصره حقه فلا يكون التركيز على عنصر على حساب عنصر أخر فالضعف في جانب من جوانب النمو يؤثر بشكل واضح على جوانب النمو الأخرى.

1.5.8. المهارات المعرفية

تتصف كونها غير قابلة للملاحظة المباشرة وإنما يتم التنبؤ بها أو التخمين عنها بناء على السلوك الملاحظ الذي يظهره الأطفال. فقدرة الطفل على التمييز بين الكبير والصغير لا تقاس بالملاحظة وإنما من خلال استجابته التي تدل على تطور هذا المفهوم لديه فما هي هذه الاستجابات وما المهارات أو العمليات المعرفية التي تدل عليها ؟

– الانتباه :

وهو يتضمن الاستجابة للمعلومات الحسية (سمعية، بصرية، شمية، لمسية) فيستخدم الانتباه الانتقائي يعني الاهتمام بالمثيرات المهمة وتجاهل الغير مهمة . ومن خصائص الأطفال الصغار يوجهون انتباههم نحو الإثارة الشديدة (الألوان الفاقعة، الصوت العالي) ومع تقدم العمر التركيز على المثيرات ذات العلاقة

بالمهام التي يقومون بتأديتها ويجمع الباحثون على أن الانتباه ضروري لتطوير المهارات المعرفية الأخرى.

- التذكر:

وهو القدرة على استدعاء المعلومات التي تم خزنها في الدماغ في الماضي والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة وربطها بالمعلومات المتوفرة أصلا والذاكرة الإنسانية نوعان : قصيرة المدى وطويلة المدى ويستخدم الأطفال ثلاث استراتجيات وهي الممارسة باستخدام العوامل اللفظية الوسيطة والتخيل وتنظيم المعلومات .

- الإدراك

يتم الإدراك عن طريق معالجة الدماغ للمعلومات التي تأتي من الحواس، بحيث يقوم النظام العصبي المركزي على تحديد وتنظيم وتفسير المعلومات لفهم العالم المحيط بنا. وكل الناس يتلقون المعلومة بنفس الطريقة غير ان المعالجة تختلف من شخص لآخر. حيث تعتبر هذه العمليّة الحسيّة فرديّة، لذلك يواجه العديد من الأشخاص نفس الموقف ولكنهم يدركونها بطريقة تختلف عن اللآخرين، وتساعد على رؤية العالم كمكان مستقر بالرغم من تغيّر المعلومات الحسية التي نتلقاها وتكون غير كاملة أحياناً. (psychcentral،2019).

2.5.8. المهارات اللغوية:

تعد السنوات الست الأولى من العمر بمثابة مرحلة تكتسب فيها المهارات اللغوية فثمة حاجة ماسة إلى التدخل المبكر مع الأطفال الصغار في السن الذي لديهم

فيه عجز أو تأخر لغوي ومن الخطورة تأجيل هذا التدخل أو عدم توفيره لأن تبعات ذلك على نمو الطفل ستكون سلبية جدا .

ومن الواضح أن أخصائيي التدخل المبكر بحاجة لأن يعرفوا النمو الطبيعي أولا قبل أن يعرفوا النمو غير الطبيعي و سبل التعامل معه، فاللغة تتطور من حيث الشكل و المحتوى و الاستخدام.

فمن حيث الشكل مرحلة المناغاة ثم مرحلة شبه الكلام في الشهر التاسع تليها مرحلة الكلمات المنفردة و ذلك بعد بلوغ سنة واحدة ثم مرحلة اللغة التلغرافية ثم التعميم الزائد ثم البنى اللغوية الأساسية التي تجعل لغة الطفل قريبة من لغة الراشد.

أما بالنسبة للمحتوى يتطور تدريجيا مع تقدم عمر الطفل وبالنسبة إلى تطور اللغة وتوظيفها في التواصل فيكون من مرحلة اللغة الجسمية والغير اللفظية إلى اللغة اللفظية أو لغة الكلام.

فالإعاقة السمعية هي أخطر العوامل التي تعيق تطور اللغة فالمعوق سمعيا قد يصبح أبكما دون تدريب لغوي مبكر وقد تؤدي الإعاقة أو الاضطرابات البصرية المتعلقة بالإدراك والذاكرة والتمييز إلى مشكلات كبيرة في المهارات اللغوية التعبيرية ويعتبر التأخر اللغوي من مظاهر الرئيسية للتخلف العقلي لوجود علاقة قوية بين النمو المعرفي واللغوي . وما ينبغي التأكيد عليه هو أن مراحل النمو اللغوي للأطفال المعوقين يشبه النمو الأسوياء والاختلاف يكون في معدل النمو أكثر مما هو في تسلسله.

3.5.8. المهارات الحركية

إن الاستجابات الأساسية يستند إليها النمو اللاحق وهي ثلاث أنواع :

- الاستجابات والمهارات التي تنقل الفرد من مكان إلى آخر كالمشي.
- الاستجابات والمهارات الحركية كالتوازن والانحناء.
- الاستجابات والمهارات الحركية الدقيقة والكبيرة كضبط الأشياء باليد والقدم.

4.5.8. مهارات العناية بالذات:

يرى كل من " ويمان ومكلوفين" بأن تنفيذ هذا العنصر من عناصر المنهاج يتطلب تعاون المدرسة والمنزل فإن ما حدث ذلك أصبحت احتمالات النجاح في تدريب الطفل المعوق على تأدية مهارات العناية بالذات كبيرة جدا ولا بد من حدوث تعاون. ومن هنا أصبح ضروري الاعتماد على التربية المبكرة في تعليم الطفل المعوق وتأدية مهارات العناية الذاتية فالتدريب المبكر أكثر فاعلية من التدريب المتأخر وإذا ما بلغ الطفل السن المدرسي دون أن يكون قادرا على العناية بذاته، ما يعني أن التدريب سيكون على حساب التدريب المخصص لمهارات أخرى ومن المهم أن يحدث التدريب في الأماكن الطبيعية الفعلية التي يتوقع حدوث المهارة فيها فهناك حاجة لاستخدام مثلا التواليت وغرفة الطعام والأماكن الطبيعية الأخرى.

5.5.8. المهارات الانفعالية والاجتماعية:

إن عدم تمتع الطفل المتخلف عقليا بهذه المهارة قد يؤدي إلى عزله عن أترانه فهو قد يتعرض لإزعاج والسخرية والإحباط التي يكون من نتائجها شعوره بالعجز وتدني مستوى مفهوم لديه من جهة والميل الانسحاب الاجتماعي والعدوانية أحيانا

أخرى وكذا قد يحول دون قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته ورغباته وذلك قد يكون له تأثير سلبي على علاقته بالراشدين بما في ذلك الوالدين أو من يقوم مقامهما. وتشير الدراسات أن نسبة كبيرة من المعوقين سمعيا يعانون من مستويات متفاوتة من عدم الاستقرار الانفعالي، أما بالنسبة للطفل المعوق بصريا لا يستجيب كالأطفال الآخرين وهو قد لا يحاول استكشاف البيئة وبناء العلاقات مع الأشخاص من حوله الأمر الذي قد يؤدي إلى تجنب التفاعل معه أو حتى رفضه. وكثيرا ما يظهرون المعوقين جسميا استجابات حركية غير إرادية ما يعني عدم توفر الفرص الكافية لهم لتعلم المهارات الاجتماعية المناسبة. ونفس المر قد يحدث مع المضطربين سلوكيا وذوي الصعوبات التعليمية فهم يسيئون التصرف في المواقف الاجتماعية مع الآخرين ويظهرون استجابات عدوانية وتخريبية وعدم الطاعة. لذلك ينبغي على برامج التدخل المبكر أن تولي اهتماما بتطوير المهارة لهذه الفئات لأربعة أسباب منها:

– إن مظاهر العجز في السلوك الاجتماعي الانفعالي تظهر لدى جميع فئات الإعاقة بإشكال مختلفة وبنسب متفاوتة .

– إن العجز في المهارات الاجتماعية الانفعالية يتوقع له أن يزداد شدة دون تدخل علاجي فعال.

– إن عدم تمتع الطفل بهذه المهارة يؤثر سلبا على النمو المعرفي واللغوي.

– إن اضطراب النمو الاجتماعي الانفعالي في الطفولة غالبا ما يعني احتمالات حدوث مشكلات تكيفيه في المراحل العمرية اللاحقة.

6.5.8. المهارات الأكاديمية الوظيفية :

وتشمل المهارات الأساسية كل من القراءة والكتابة والحساب إذ لا يمكن بلوغ مستويات مقبولة من الاستقلالية بدون تعليمها للأفراد المعوقين لأن عددا غير قليل من هذه الفئة يستطيعون تعلم نفس هذه المهارات التي يتعلمها التلاميذ غير المعوقين في المرحلة الابتدائية. ويتم تنظيم عناصر المنهاج على نحو متسلسل يتدرج من السهل إلى الصعب، كما أن الأهداف التعليمة تتحدد على ضوء العمر العقلي للطفل المعوق وليس عمره الزمني، كون أن النجاح الأكاديمي لن يتحقق إلا إذا تمت معالجة جوانب العجز أو القصور في أداء الطفل، أي لكي يتم تعلم مثل هذه المهارات لابد من الاستعداد لها. **(نفس المرجع ،ص65)**

VII- المحاضرة السابعة

9. نماذج المنهاج في التربية الخاصة :

تصنيف بيجي 1982 مناهج الأطفال المعوقين إلى 3 أنواع وهي :

1.9. منهاج البيئة المبرمجة:

تم تطويره لتقديم الخدمات التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة الشديدة أو المتعددة ويشمل هذا المنهاج تحديد المهارات التي سيتم تعليمها للطفل بالتفصيل وطرق تعليمها وسبل تقييم فاعلية التعليم.

ومن أفضلها المنهاج الذي طوره توني ورفاقه 1979 وكأمثلة على المهارات التي يتضمنها : البرنامج الفرعي : المهارات التعبيرية كإصدار الأصوات، والمهارات الحركية الكبيرة كضبط حركات الرأس.

ويتم تعليم هذه المهارات وفقا لإستراتجية نموذج التعليم بدون أخطاء يتضمن خمس خطوات :

- يقوم المعلم أولا بالتأكد من استعداد الطفل للتعلم وانتباهه .
- يقوم المعلم بتقديم المثير المناسب للطفل ليستجيب له كتلميح.
- يقوم الطفل بالاستجابة .
- يقدم المعلم للطفل تغذية راجعة محددة.
- يقوم المعلم بتسجيل استجابة الطفل في ملفه التربوي.

وقد يتم تنفيذ النشاطات التدريبية إما في جلسات فردية أو جماعية في أوقات حرة أو معينة.

2.9. منهاج التطور النمائي :

يستند هذا المنهاج إلى افتراض مفاده أن معلم التربية الخاصة لن يستطيع تلبية الحاجات الفردية للطفل المعوق دون أن يكون ملما بمبادئ النمو الإنساني وخصائصه. وهناك نظريات عديدة قامت بتفسير النمو والتنبؤ به ومنها :

- النظرية التطورية : القدرات الفطرية قاعدة ينبثق منها النمو وإن البيئة توفر الفرص للتعبير عن هذه القدرات (ارجع إلى النظرية المعرفية البنائية).

- النظرية السلوكية: السلوك الإنساني يتشكل بفعل الخبرة. كما أنها لا تغفل دور الوراثة والعوامل الفسيولوجية (أرجع إلى النظرية السلوكية بافلوف سكينر، ادوارد ثورندايك، جون واطسن)

– النظرية الإنسانية : يرى جان جاك روسو وكارل روجر أن الإنسان قادر على تحقيق ذاته إذا ما توفرت له الفرص والظروف المناسبة للنمو الشخصي والتي تساعده في بناء علاقة متميزة مع الأفرد بالتركيز على مشاعره وعواطفه لا سلوكه.

3.9. المنهاج التقليدي:

هو المنهاج المدرسي العادي الذي تم تطويره دون الأخذ بعين الاعتبار لاحتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ومع العلم أن الإعاقات أنواع مختلفة ومستويات متباينة إلا أن هذا المنهاج الذي يقسم المواد التعليمية إلى موضوعات أو وحدات محددة للمستويات العمرية المختلفة يمكن أن يستخدم جزئيا أو ربما كليا في بعض الحالات لتدريس التلاميذ المعوقين .

إن التوجه المعاصر نحو الدمج والذي أصبح يعرف باسم المدرسة للجميع جعل مثل هذه الممارسة ممكنة، وإذا كان بعض الأطفال المعوقين قادرين على الاستفادة من المنهاج العادي إذا وفر لهم القليل من الدعم الخاص غير أن الكثيرين منهم لن يتمكنوا من متابعة البرنامج ما لم تكون هناك تعديلات جوهرية على هذا المنهاج والتي تتمشى وخصوصيات تلك الفئة.

وفي ظل غياب ذلك يتعين على مختصين التربية الخاصة اجراء تعديلات لتكييف تلك المناهج وفق الحاجات الخاصة بالإضافة إلى المرافقة الفردية لكل طفل فالمبدأ هو تكييف المناهج لتلبية حاجات الطفل وليس تغيير الطفل ليصبح ملائما للمنهاج المتوافر.

4.9. تكييف المنهاج وتعديله وفق ذوي الاحتياجات الخاصة:

إذا كانت من قبل مبررات كافية توصي بإخلاء أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من المدارس العادية لعدم توافق المنهاج المدرسية لخصوصيتهم، فإنه بات من الضروري لإعادة إدماج من جديد هؤلاء الأطفال في هذه المدارس(التعليم الشامل أو الجامع) إيجاد سبل لعالج المشكلات التي يطرحها هذا المنهاج العام بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

علما أن وضع خطة تربوية فردية الفئة باتت جد صعبة في ضل التوجه العام للتعليم في البيئة العادية وذلك لعدم توفر المدرسة الحالية من جهة على المختصين لمرافقة هذه الفئات وكذا الوسائل المادية والبيداغوجية التي يمكن للمدرسة العادية أن توفرها. هذا لا يعني تجاهل انه يمكن إدماج ذوي الإعاقات البسيطة شريطة أن توفر لهم متطلبات المرافقة الفردية بالاعتماد على مقاربة " البيداغوجية الفارقية " التي أصبحت تطبق في مثل هذه الحالات.

أما بالنسبة لذوي الإعاقات الشديدة فقد يظهرون لا محال عجزا في تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية التي يتمحور حولها المنهاج مما يتطلب من الجهات المعنية جهدا ووسائل إضافية لتحقيق المهارات وظيفية الأساسية التي تحتاجها هذه الفئة وأخرى والتي لها القدرة على تأدية المهارات الحياتية اليومية. أما فيما يخص ذوي الإعاقات المتوسطة ولاسيما لذوي الإعاقات الحسية (السمعية والبصرية الجسمية) فالأمر لا يتعلق بعناصر المنهاج الأكاديمي كمنهاج وإنما بكيفية تفاعل هذه الفئة في ضل غياب الوسائل والطرق التعليمية والأجهزة والأدوات التقنية التي تتوافق واحتياجاتهم.

ولكن كيف السبيل لموائمة ايجابية بين ما تحتاجه الفئات الخاصة في مجال التعلم الخاص من جهة وما يمكن إضافته من دعائم للمنهاج العادي ؟

ويمكن من خلال ما اقترح من المختصين، خلال المؤتمر العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة، التركيز على أربع نماذج لتحقيق النجاح تتمثل في الاقتراحات التالية:

- المحافظة على المنهاج العام وتدعيمه بالوسائل والأدوات.
- وضع تعديلات جزئية على المنهاج العام.
- وضع تعديلات جوهرية على المنهاج العام.
- وضع منهاج خاص جزئيا أو كليا.

يقترح نموذج "المحافظة على المنهاج العام وتدعيمه بالوسائل والأدوات " الإبقاء على المنهاج العادي كما هو مع دعم خاص لذوي الاحتياجات التعلمية الخاصة كلما تطلب الأمر ذلك. بمعنى إيجاد طرق مرنة وتوظيف أساليب ووسائل متنوعة تسمح بالعمل الفردي والجماعي وكذا تكوين مجموعات في الصف وتوفير الفرص لكل المتعلمين.

أما النموذج الذي ينص على " وضع تعديلات جزئية على المنهاج العام" فيمكن إجراء تعديلات جزئية على المنهاج العادي لتلبية الاحتياجات التعلمية الخاصة في الصف العادي بمراعاة خصوصيات كل فئة على حدى. مع ضرورة تقليص عدد المتعلمين حتى يتسنى لهم تحديد العناصر التي تحتاج إلى تكييف وتعديل وإلى المتابعة المستمرة.

أما في ما يتعلق بنموذج " وضع تعديلات جوهرية على المنهاج العام" يمكن اللجوء اليه عندما يظهر التلاميذ صعوبات جمة مما يتوجب توظيف منهاج بديل.

أما ذلك الذي يرى " وضع منهاج خاص جزئيا أو كليا" فيقوم المعلم بوضع منهاج خاص قد يكون جزئيا أو كليا وهذا وفق ما يستدعيه الموقف. وهذا الاقتراح من الصعب تحقيقه كما وسبق أن ذكر البيان الصادر عن هذا المؤتمر العالمي حول ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة أن مرونة المنهاج الدراسي ترمي إلى :

– موائمة المنهاج لاحتياجات الأطفال وليس العكس

– توفير الدعم التعليمي الإضافي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في إطار المنهاج الدراسي العادي وليس تطوير منهاج خاص لهم .

– إعادة النظر في إجراءات تقييم أداء الأطفال وجعل التقييم المستمر جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية .

– توفير سلسلة متصلة الحلقات من الدعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حسب الحاجة بدءا بالمساعدة في الصف و مرورا بالمساعدة في المدرسة و انتهاء بالمساعدة خارج المدرسة.

5,9. توظيف التكنولوجيا لتسيير الاتصال والحركة والتعلم.

مراعاة العمر الزمني للشخص لا العمر التطوري (العقلي) أي المنهج النمائي ذلك لأنه ينتقل تدريجيا من المهارات البسيطة إلى المهارات الأكثر تعقيدا، وتقترح أدبيات التربية الخاصة استخدام ما يعرف بالمناهج الوظيفية لذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة ويعني ذلك التركيز في البرامج التدريبية على المهارات المفيدة فعليا للشخص المعوق في حياته اليومية حاليا ومستقبلا .

VIII- المحاضرة الثامنة

10. طرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضل المقاربات الحديثة

1.10. التدريس الجمعي

- وضع التلاميذ في مجموعات صغيرة
- تسمح طريقة مجموعات صغيرة على خلق نوع التعاون المثمر وتثبيت المهارات المتعلمة
- تستخدم في تدريس بعض المهارات التي تحتاج إلى محيط اجتماعي لتطوير المهارات الغوية والاجتماعية
- يسهل الإدماج بالنسبة للتلاميذ من خلال خلق جو حميمي.

ومن أشكاله

- تدريس ضمن مجموعة كبيرة
- تدريس ضمن مجموعة صغيرة.

- **ما هي الأسس التي تبنى عليها طريقة التدريس الجمعي؟**

– يعمل على تشجيع أفراد المجموعة على التعاون

– المرونة بحيث يسمح بتنويع في أساليب التدريس

– يسمح بإتاحة الفرص لكل التلاميذ التكيف مع المواد التعليمية

– يسمح بإدارة الوقت بشكل فعال

– يسمح بتطوير مهارات الاستماع والتفاعل لكل أفراد المجموعة.

2.10. التدريس الفردي

– مرافقة المدرس لكل تلميذ على حده

– اعتماد البيداغوجية الفارقية ومراعاة الفروق الفردية للأطفال أثناء تقديم التدريس.

– **ما هي أسس هذا الأسلوب**

– التشخيص لتحديد المستوى والإحتياجات الحالية للطفل

– اختيار الأهداف التي تتناسب ومتطلبات الطفل الفردية

– وضع الاستراتيجيات المنهاج والأنشطة الفردية التي تتماشى وخصوصيات للطفل

– العمل ضمن فريق متعدد التخصصات لتقديم التعاون والدعم اللازمين.

3.10 التدريس المشترك

ويتمثل في العمل التشاوري التشاركي بين معلم الفصل العادي ومعلم التربية الخاصة في تدريس الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم واضطرابات انفعالية وسلوكية من خلال :

- وضع تخطيط خاص وفق التدريس التشاركي
- إحداث التعديلات الضرورية بهدف تكييف المنهج
- وضع الاستراتيجيات الملائمة مع الحرص التنوع لتحسين أداء المتعلمين.

- **ايجابيات التدريس المشترك :**

- تنوع الأساليب يساهم في الإبداع والتجديد
- العمل ضمن فريق يساهم في إثراء الأساليب والأدوات ويساهم في زيادة العمل الجمعي التشاركي
- دعم التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة
- مشاركة كل أفراد المجموعة يزيد في الثقة بالنفس
- رفع من مستوى الأداء

وقد بينت دراسة طويلة قام بها كل من (Mstropieriet et al., 2005) أن استخدام التدريس المشترك اثبت فاعلية كبيرة في تدريس أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدموجين في فصول عادية مع زيادة نسبة في النجاح.

4.10. التعلم التعاوني

ويتمثل في تصميم المهمة التعلمية من طرف المتعلمين يسمح بالتفاعل الاجتماعي ويزيد من التعلم الذاتي من خلال دعم تعلم مجموعة واحدة ببعضها البعض

- ما هي أسس التعلم التعاوني؟

- التعاون الإيجابي بين المجموعة الواحدة
- زيادة المسئولية الجماعية عند أفراد المجموعة
- ظهور التفاعل المباشر بين أفراد المجموعة
- دعم الاختلافات بين أفراد المجموعة وتقبلها
- دعم التغذية الراجعة المستمرة

- ما هو الأساس الفلسفي للتعليم التعاوني

تركز فلسفة التعليم التعاوني على ما أسماه " Vygotsky " بالأنشطة ذات المعنى وما أطلق عليه بمنطقة النمو التقريبي والتي مفادها أن النمو العقلي يتوقف على الأنشطة التعاونية البنائية بين المتعلمين مما يؤدي إلى دعم واكتساب المعرفة، بالإضافة إلى تكون البنية الثقافية لدى الجماعة.

5.10. التدريس بالأقران

ويقصد به تعلم الأقران فيما بينهم ولكن بمساعدة يقوم بها التلميذ (قرين) ذوي القدرات والمهارات الأفضل لتلميذ له نفس العمر ولديه قدرات ومهارات أقل منه.

- يساهم القرين في الدعم التعلمي من خلال تدريس الطفل ذوي الاحتياج

– ويمكن اعتبارها طريقة فعالة مع ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وبالأخص مع ذوي افراط الحركة والانتباه.

ويعتمد في هذا الأسلوب على التفاعل والحوار والمناقشة حتى يتم التعلم وإجراء التعديلات وتقديم التغذية الراجعة مع الآخرين مثلما ما ذكره (Alharbi Abeer، 2014)

وفي دراسة قام بها كل من (Dufreneet al.، 2010) .بينت أن أبناء المرحلة المتوسطة الذين تحصلوا على برنامج الدعم العلاجي تحسن أدائهم في القراءة الشفهية وفي طلاقة القراءة بعد استخدام أسلوب التدريس بالأقران .

كما بينت دراسة كل من (Shelby & Okilwa 2010) بأن استخدام التدريس بالأقران في مادة اللغة والرياضيات والعلوم والعلوم االجتماعية لتلاميذ الصف السادس حتى الثالث املتوسط زاد من تحسين المستوى الأكاديمي لذوي الاحتياجات الخاصة

6.10. التعلم الممزوج/المخلوط

هو أسلوب تعلم يمزج بين التدريس وجها لوجه (face to face) والتدريس عن بعد(à distance). وهو أسلوب مرن يوفر فرصة وخبرة كبيرتين بحيثي يتيح الفرصة للمتعلمين التعلم وفق خصائصهم وقدراتهم وإمكاناتهم الخاصة ويرفع من فاعلية التعلم كما انه يزيد التفاعل للعدد كبير للمتعلمين داخل الصف وخارجه.

وتبين دراسة (Hardman Davies ، 2011) في University Sussex of التي أجراها أن المتعلمين الذين يستعرضون المواد المرئية والصوتية الإكترونية قبل أن يجرى لهم الاختبار يحصلون على درجات أعلى. كما أن التلاميذ أوضحوا أن فهمهم للمواد الدراسية ارتفع إضافة إلى أنهم تحصلوا في المواد الصوتية للمفاهيم الرئيسية على أعلى التقديرات. علما إلى أن هذه الطريقة حازت على توصية أعضاء هيئة التدريس لزملائهم باستخدامها، في حين أن 84 % من التلاميذ عبروا عن رغبتهم في التوجه نحو التعليم الممزوج (Alharbi Abeer)

وفي دراسة أجراها (Creanoret al ، 2006) أسفرت على أن ذوي الاحتياجات الخاصة وحاصة الراشدين منهم يفضلون استخدام هذه الطريقة لأن التعلم عن بعد يؤكد صعوباتهم عكس التدريس التقليدي.

وفي نفس السياق أكدت دراسة (Holyfield, 2004) أن ذوي الاحتياجات الخاصة يستفيدون من هذه الطريقة أكثر كون أنها تشمل على مرونة تتيح لهم فرصة أكثر لمتابعة الدروس التي لم يحضروها كونها تتيح لهم فرصة تكرار المعلومات، كما أنها توفر لهم المواد (Alharbi Abeer،2014) التي تقيس أدائهم بأشكال متعددة كما أنها لا تستخدم طرق تدوين المعلومات.

كما أوضحت دراسة (Mallory Rappold, Vignare,Long، 2007) حول فاعلية استخدام التعلم املمزوج مع عدد من الطلبة من ضمنهم الطلبة ذوي القصور السمعي اتضح أن تفاعل الطلبة ذوي القصور مع السامعين ومع الطلبة

غير الناطقين باللغة الإنجليزية وأساتذة المقررات كان أفضل من الوضع التقليدي كما أن ضعاف السمع استفادوا أكثر من حيث التواصل.

7.10. التدريس التشخيصي

وهي عملية تشخيص لقدرات واحتياجات وأهداف الأنشطة التعليمية. ويسمح التدريس التشخيصي للمعلم وتتبع أداء المتعلمين قبل بداية الدرس، أثناء القيام بالدرس، وبعد الانتهاء من الدرس. حيث يسمح هذا النوع بتزويد المعلم بمعلومات عن فعالية التدريس مما يسمح بتغيير الخطة ما إذا كان هناك مشكل في التعلم.

(International reading association, 2005)

- يسمح بتقييم اتجاهات المتعلمين وخلفيتهم المعرفية قبل البدأ بالدرس
- يسمح بربط بين المعلومات السابقة والجديدة وبأداء المتعلمين باستمرار
- يندرج الأسلوب في التعلم البنائي إذ يسمح بتنمية التفكير للمتعلمين مما يزيد من التعلم الهادف الفعال
- ما هي خطوات التدريس التشخيصي:
- نقوم بتخطيط وتصميم الوحدات بما يتماشى وجميع إمكانيات المتعلمين وقدراتهم
- نقوم بفحص الواجبات الفردية لمعرفة الواجبات التي يلاقي فيها المتعلمين صعوبات ونقوم بفحصها لتقديم المساعدة والتوجيه

- نستخدم أساليب وأدوات تقويم متنوعة بهدف الوصول إلى الإتقان

- نستخدم أدوات متنوعة ومصادر تعلم جديدة لتوضيح المفاهيم

- نستخدم جدول يومي يوضح العمل الذي يراد انجازه، يومي وأسبوعي على النحو التالي:

اليوم	ما يريد المعلم مني أن أتعلمه	أهم عمل تعلمته اليوم	عمل يبدو مهم ولكنني مازلت لا افهمه جيدا	يمكنني ان احصل على معلومات تساعدني على فهم هذا العمل	احتاج إلى إكمال هذا العمل.

- **خطوات التدريس التشخيصي:**

- تحديد الأهداف الجديدة من خلال ما تحقق وما نريد تحقيقه بالتوازي وإمكانيات المتعلمين،

- قياس التطور الحاصل باستمرار،

- الإعتماد على الدعم الخارجي المتمثل في تدريس وجها لوجه بمساعدة أخصائي خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة الأخرى الداخلية منها والخارجية.

المراجع:

- محمود داود الربيعي. استراتيجيات بناء مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة، العراق، بابل، كلية المستقبل الجامعة.

- علي الديري وآخرون. مناهج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، 1993، اربد، ص 20 – 21.

- البسطامي ،غانم.(1995). المناهج والأساليب في التربية الخاصة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين دولة الإمارات العربية المتحدة.

- الخطيب، جمال والحديدي، منى (2003). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة،عمان.

- زيان سعيد. 2015، مدخل لعلم النفس التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية.

- زيان سعيد. 2011، علم نفس النمو، ديوان المطبوعات الجامعية.

- زيان سعيد. 2011، تربي الطفل بين النظري والتطبيقي، ديوان المطبوعات.

- زيدان والسرطاوي، عبدالعزيز .(1990). منهج ذويا لحاجات الخاصة، المملكة العربية السعودية.

- الناشف،هدى (1993) استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة ،دار الفكر العربي القاهرة ،مصر.

– حمدان، محمد زياد (2001). المناهج المدرسية المعاصرة، دار العلم

– سعادة، جودت أحمد وابراهيم، عبدالله محمد.(1997).المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، ومكتبة الفلاح للنشر والتوزيع . الكويت.

- Ziane S et al. (2019). Accompagnement entrepreneurial et création d’entreprise en Algérie : approche pluridisciplinaire. CREAD, Algérie.